

بالفتح والكسر ، وأن الفعل الثلاثي رَضَعَ يأتي على وزن «فَعَلَ يَفْعَلُ» و«فَعَلَ يَفْعَلُ» وعزا الصيغة الأولى لأهل العالية أما الصيغة الثانية فعزاها إلى أهل نجد .

غير أننا لا نسلم معه بعزو الصيغة الأولى لأهل العالية والثانية لأهل نجد فالمقصود بأهل نجد عدة قبائل بدوية كـ «تميم وأسد وقيس» كما أن المراد بأهل العالية «أهل المدينة ومن حولها ومن يليها ودنا منها»^(١) ، ويرى المبرد أن العالية هم قريش ومن والاها^(٢) ، ويرى صاحب القاموس أن العالية «ما فوق نجد إلى أرض تهامة إلى ما وراء مكة»^(٣) ، ونستشف من هذه التحديدات أن العالية شمال الحجاز .

والسبب في هذا أن الشمني لم تكن لتشغله قضايا اللهجات فلذلك لم يدقق فيما ينسبه إلى القبائل العربية من قضايا لهجية ، فهو مشغول بأمور الفقه ، وإن وردت عنده

(١) المزمع في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ٤٨٣/٢ .

(٢) الكامل في اللغة والأدب نشر المكتبة التجارية ١٣٥٥ هـ ، الجزء الأول ص ١٦ .

(٣) مجد الدين الفيروز أباذي القاموس المحيط الطبعة الرابعة الجزء الرابع ص ٣٦٥ مادة علو .